الأنباء
الاحد 11 ديسمبر 2011

وزراء عونيون يهددون بمواقف مغايرة

إجماع لبناني ودولي على إدانة تفجير دورية «اليونيفيل» والحريري يصف الموقف العراقي من أحداث سورية بالمخزي

إجماع دولي ولبناني على إدانة التفجير الذي استهدف الدورية العسكرية الفرنسية في الجنوب. والإجماع يشمل اعتبار مختلف الأطراف المعنية، لبنانية وفرنسية ان الاعتداء الذي أوقع 5 إصابات في جنود الوحدة الفرنسية ومدنيين اثنين هو مجرد رسالة على عنوان الموقف الفرنسي الحاسم مما يجري في سورية. وعندما يعرف العنوان، يقول مصدر لبناني معارض لـ «الأنباء»، يعرف المصدر.

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، قال من نيويورك ان الرد على هذا العمل يكون بتكثيف التعاون بين القوات الأمنية اللبنانية والقوات الدولية.

أما فرنسا، فقد كان ردها قاطعا مانعا، وخلاصته ان باريس باقية على التزاماتها تجاه لبنان، ولن يؤثر الاعتداء على دورها في الجنوب. وقد وصلت بعثة فرنسية أمنية خاصة انتقلت الى منطقة صور، حيث وقع الاعتداء على طريق البرج الشمالي، وباشرت تحقيقا إضافيا للتحقيق الذي شرع به القضاء العسكري اللبناني، والذي دلت مقدماته الأولية على ان العبوة الناسفة كانت مزروعة في مستوعب للنفايات.

الرئيس ميشال سليمان أدان الاعتداء من بريڤان عاصمة أرمينيا التي عاد منها امس، وقال ان فرنسا لن تتأثر بما حصل.

ميقاتي: إدانة وشجب

بدوره، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تطرق الى الموضوع في خطابه أمام وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ووصف التعرض للدورية الفرنسية في منطقة البرج الشمالي (صور) بـ «الاعتداء الآثم» وهو موضع إدانة وشجب منا جميعا ونحن عازمون على دعم التعاون بين الجيش اللبناني والقوات الدولية لاستكمال المهمة التي انتدبت من أجلها، كذلك فقد طلبنا من الأجهزة الأمنية والقضائية المختصة الإسراع في التحقيقات لكشف ملابسات الاعتداء وتحديد المسؤوليات لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

اعتصام امام مصرف لبنان احتجاجا على الوضع الاقتصادي (محمود الطويل)

رئيس مجلس النواب نبيه بري رأى ان التفجير الإرهابي الذي استهدف القوات الدولية يهدف الى جعل لبنان وجنوبه ساحة للقلق والاضطراب وهو في أبعاده لا يشكل خدمة للبنان.

من جهته، وزير الداخلية مروان شربل قرأ في التفجير رسالة بالاتجاه الفرنسي، ردت عليها باريس بقوة وعلى لسان اكثر من مسؤول لجهة الاستمرار في الالتزام تجاه لبنان، وهو ما أراح اللبنانيين.

التفجير الجنوبي حضر على طاولة مجلس الوزراء الذي انعقد برئاسة الرئيس ميقاتي عصر امس الاول واتسمت الجلسة بهدوء لافت، حيث تخطى جميع الوزراء الجدل حول تصحيح الاجور وسواها من قضايا خلافية، اما في القضايا الادارية فقد قرر مجلس الوزراء ملء الشواغر في وزارة الصحة وفصل الشرطة السياحية عن وزارة السياحة.

المسؤول السياسي عن اليونيفيل موريس شتروغر اعتبر ان هدف هذه العملية الأمن والاستقرار في الجنوب، مشددا على اصرار الدوليين على القيام بمهامهم.

من جانبه، رئيس الحكومة السابق سعد الحريري قرأ في التفجير المستهدف للدوليين في جنوب لبنان، ما يوحي بأنها رسالة سورية للدولة الفرنسية.

وأسف الحريري للعنف في سورية حيث سقط يوم الجمعة ما يزيد على اربعين قتيلا، متسائلا كيف يمكن لاي شخص ان يقف الى جانب النظام السوري؟ مشددا على ان التاريخ لن يرحم اولئك الذين ساندوا ما وصفه بآلة القتل.

وفيما جزم الحريري في جلسة محادثة عبر موقع «تويتر» ان النظام السوري سيسقط عاجلا آو آجلا، وصف الموقف العراقي ازاء الملف السوري بالمذل والمخزي، مستغربا كيف يمكن ان يصدر موقف من هذا النوع من شعب عانى الأمرين على مدى تاريخه.

واكد الحريري ان الشعب السوري ليس بحاجة لمساعدة احد وانه سيحقق النصر في نهاية الأمر، رافضا تشبيه ما يحصل في سورية بما يحصل في البحرين، معتبرا ان هناك حوارا يحصل بين السلطة والمعارضة في البحرين بعكس سورية حيث لا يوجد حوار الا مع آلات الحرب.

وردا على سؤال عن تلويح أفرقاء الاكثرية في الحكومة بفتح ملف شهود الزور، قال الحريري فليفتحوا ما يريدون واذا ارادوا ان اذهب الى المحكمة فأنا جاهز ولكن هل هم جاهزون؟!

من جهة اخرى نفى الحريري ردا على سؤال ان يكون تجنب التعليق على ما يثار حول شبكات التجسس لصالح اسرائيل، مشيرا الى انه سبق ان علق على ذلك مذكرا بأن اول من كشف هذه الشبكات هو فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي وهو الفرع الذي يتعرض لهجوم من قبل حزب الله.

لبيك يا لبنان

وردا على شعار «لبيك يا نصر الله» الذي يرفعه مؤيدو حزب الله وامينه العام السيد حسن نصر الله، تمنى الحريري ان يأتي يوم يرفع فيه جميع اللبنانيين شعارا واحدا هو «لبيك يا لبنان» مذكرا بأن القضية لا تتعلق به أو بأي شخص آخر بل بلبنان، واكد انه شخصيا ملتزم بشعار «لبنان أولا» على كل المستويات.

وحول الخلافات الحكومية، اكتفى الحريري بالقول ايا كانت الحقيقة فان هذه الخلافات لا تظهر لبنان بصورة جميلة، وسخر الحريري من انجازات الحكومة، مشيرا الى ان اهم هذه الانجازات هو ان وكالة موديز خفضت تصنيف المصارف اللبنانية من مستقر الى سلبي.

الوزير جان ليون «كتلة عون» تحدث عن القرار 1701: يخفي السلاح الظاهر لكنه لا يستطيع ان يضبط السلاح المتنقل والموجود في كل المناطق اللبنانية.

وشدد الوزير ليون في حديث لاذاعة صوت لبنان، على ان المفاجأة في الجلسة جاءت من قبل الحلفاء الذين صوتوا مع مشروع ميقاتي خلافا لاصول التحالف كما قال، لافتا الى ان استمرار الامور بهذا الشكل يرتب على التيار الوطني الحر مواقف مغايرة، واشار الى ان هناك ما يشبه الاستحالة في الاصلاح، وبالتالي فان الحكومة والوزراء لا يزالون اسرى الطرق المعروفة في الحكم، واستبعد ليون استقالة وزراء التيار من الحكومة رغم ذلك لان الاستقالة تتطلب اسبابا استراتيجية.

● بيروت ـ عمر حبنجر

سيارتان مصفحتان لمرجع ديني لبناني من مغترب

بيروت: في معلومات لـ «الأنباء» ان مرجعا دينيا لبنانيا تلقى هدية سيارتي مرسيدس مصفحتين من رجل أعمال لبناني في فلوريدا بالولايات المتحدة. وتبلغ قيمة المرسيدس المصفحة الواحدة 250 الف دولار اميركي وارفقت الهدية بتمنيات صاحبها للمرجع الديني طول العمر، لكن درهم وقاية خير من قنطار علاج.

دعم حزب الله لدمشق.. هل يسقطه؟

الجزيرة.نت: تساءلت مجلة تايم الأميركية عما إذا كان حزب الله في لبنان سيسقط على خلفية تأييده للنظام في سورية، في ظل جيل عربي جديد لا يقبل المعايير المزدوجة عقب الربيع العربي الذي أطاح بأنظمة ديكتاتورية.

وتقول المجلة إن حزب الله تشكل كمجموعة مسلحة لمقاومة إسرائيل، وغدا مناهضا لأي قمع في المنطقة، سواء في «الدولة البوليسية في مصر بعهد الرئيس المخلوع حسني مبارك أو حكومة علي عبدالله صالح الفاسدة باليمن».

وتتابع أن حزب الله احتفل في مارس الماضي بالثورات العربية ورفع أعلاما مصرية وتونسية وبحرينية ويمنية للتضامن مع شعوب تلك الدول. غير أن الحزب لم ينبس ببنت شفة ضد النظام في سورية رغم 8 أشهر من الثورة التي سقط فيها حتى الآن أكثر من 4 آلاف واعتقل ما يزيد على 15 ألفا.

وهنا تقول المجلة «ذلك المعيار المزدوج» لا يتوافق مع جيل جديد من العرب يقولون إنه يفعل بالضبط الشيء ذاته الذي كان ينتقد الرئيس الأميركي باراك أوباما على فعله، بداية الثورة المصرية «دعم طاغية بسبب موقفه من إسرائيل». ويتساءل عيسى حمود ـ وهو صانع أفلام وثائقية وعضو سابق بحزب الله انشق قبل أشهر بسبب موقف الحزب المؤيد لسورية ـ قائلا «إنهم يسمون أنفسهم حزب مقاومة وعدالة، ولكن أين هذه العدالة؟» وأضاف أنه بدعم نظام الرئيس بشار الأسد فإن حزب الله يظهر أن المصلحة الذاتية تأتي فوق القيم.

وتذكر المجلة أن إيران هي الداعم المالي والعسكري للحزب، في حين أن سورية هي التي توفر الممر الحيوي لنقل الأسلحة والأموال.

ويقول ثناسيس كامبانيس مؤلف كتاب «شرف الموت.. من داخل فيالق حزب الله وحربهم التي لا تنتهي ضد إسرائيل» إنه «بدون دعم دمشق، لن يحصلوا (حزب الله) على جسر جوي في حالة الحرب».

من جانبه يعتبر الصحافي اللبناني عمر نشابي أن الأمر لا يتعلق بالنفاق بقدر ما يتعلق بالناحية العملية.

ويضيف كامبانيس أن الحزب الذي بنى سمعته على الدفاع المتواصل عن المسلمين المهمشين والمقموعين، قد ينتهي على المدى الطويل.

ففي لبنان، قد يخسر حزب الله من الناحية السياسية، لاسيما أن أعضاءه انشقوا عن ائتلاف الحكومة.

ويرى كامبانيس أن ثمة العديد من اللبنانيين الذين يكنون الكراهية لسورية التي «احتلت» البلاد عسكريا منذ نهاية الحرب الأهلية حتى عام 2005. وتقول تايم إن التراجع السياسي لحزب الله في لبنان يتزامن مع انفصاله عن المنطقة، موضحة أن الحزب كان على مدى سنوات مرادفا للتحدي لإسرائيل خاصة بالنسبة للمصريين، فإن غياب مبارك ووجود سياسة جديدة مناهضة لإسرائيل ـ وإن كانت غير مسلحة ـ ربما يقلل ذلك كله من وهج الحزب.

وبالنسبة للسوريين، فإنهم يرون أن موقف حزب الله المؤيد لنظام الأسد يرقى إلى درجة الخيانة، حيث يقولون إنهم وفروا الحماية لأعضاء الحزب وعائلاتهم في حروبه مع إسرائيل.

حزب الله يكشف «معلومات» جديدة عن نشاطات الـ «سي آي أيه» في لبنان

بيروت ـ أ.ف.پ: كشف حزب الله امس السبت «معلومات» جديدة عن نشاطات وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه) في لبنان بعدما أكد مؤخرا انه تمكن من كشف عملاء أميركيين في هذا البلد. وفي برنامج بثته قناة المنار الناطقة باسمه ووضع على موقعه الالكتروني السبت، كشف حزب الله اسم «الرئيس الحالي للاستخبارات الاميركية في لبنان»، موضحا انه «ينتحل صفة موظف ديبلوماسي في السفارة».

وتابع ان «ضباط السي آي ايه ينشطون في عمليات تجنيد عملاء من مختلف شرائح المجتمع اللبناني» من «موظفين حكوميين وعناصر أمنية وشخصيات دينية ومصرفية وأكاديمية».

وأوضحت القناة ان «عمليات تجنيد العملاء تجري داخل مقر السفارة الاميركية واللقاءات معهم تعقد في المطاعم والمقاهي مثل «ماكدونالدز وبيتزا هت وستاربكس».

وتابع التقرير ان «ضباط الاستخبارات الاميركية يستولون على جزء من الأموال المخصصة للعملاء ويطلبون منهم التوقيع على إيصالات لمبالغ أكثر مما يتقاضاه هؤلاء العملاء».

وأكد ان «جهود السي آي ايه في لبنان تتركز على معلومات حول حزب الله والمقاومة ومخازنها وأسلحتها ومجاهديها ومسؤوليها وتحديد أماكن سكنهم».

وفي البرنامج نفسه قال رئيس لجنة الاتصالات النائب حسن فضل الله ان «الحرب الأمنية التي تخوضها المقاومة مع أجهزة المخابرات الإسرائيلية والأميركية تخاض بشكل سري»، مشيرا الى ان «النتائج مدوية وما يكشف عنه هو القليل».

وتابع ان «أولويات الاستخبارات الاميركية والإسرائيلية في لبنان هي استهداف المقاومة وضربها»، مؤكدا ان «برنامج المقاومة وجدول أعمالها يستمر بمعزل عن كل التحديات والسجالات التي تحصل».

وكان حزب الله اتهم في 23 نوفمبر السفارة الاميركية في بيروت بالضلوع في عمليات تجسس، مطالبا الحكومة اللبنانية باتخاذ إجراءات فورية في هذا المجال، بحسب ما جاء في تصريحات لأحد نوابه.

انتقد استخدام بعض المجندين من جبل العرب في قمع المتظاهرين

جنبلاط دعا حزب الله إلى عدم الالتصاق بنظام دمشق: لا مؤامرة على سورية ولسنا بحاجة لدروس من إيران في المقاومة

دعا رئيس جبهة «النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط دروز سورية الى «عدم الانخراط في قمع المظاهرات ضد الرئيس السوري بشار الأسد»، وأكد ان زج الدروز في أعمال القتل خطأ تاريخي، مشيرا الى ان «اللبنانيين ليسوا بحاجة الى دروس من إيران».

وأعلن جنبلاط عدم موافقته الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله على ان هناك «مؤامرة في سورية» ودعاه الى نصح الأسد بـ «القيام بإصلاحات والحزب الى عدم الالتصاق الكلي بالنظام».

وقال جنبلاط في حديث الى مجلة «المجلة» الصادرة في لندن: «إلى جانب منطقة جبل العرب (ذات الغالبية الدرزية) هناك منطقة تنزف دما في سورية وهي منطقة درعا ولا يجوز ان ينخرط الدروز في محور في سورية ضد الغالبية».

وأشار الى ان «النظام السوري يستخدم بعض المجندين من أهل جبل العرب في أعمال قتل وقمع ضد المتظاهرين في حمص وحماة ودرعا».

وميّز جنبلاط بين الجيش والشبيحة وقال «أكن للجيش السوري كل احترام، لأننا قاتلنا معا في لبنان في مواجهة المؤامرات التقسيمية، أما الشبيحة فإننا ندين كل الأعمال الإجرامية التي يرتكبونها»، موضحا انه لم يعد يفهم «ارتباك المواقف السورية من المبادرة العربية»، ومؤكدا ان الوقت اصبح يداهمنا هناك بعض المناطق التي تشهد احداثا أمنية خطيرة خارج إطار التوجه السلمي للحراك المعارض، فهناك تصفيات طائفية ومذهبية وهذا أمر خطير. واذ شدد على انه دخلت عناصر غريبة على خط الحراك السلمي للمعارضة لفت الى ان «المسؤولية الأولى في هذا المأزق تقع على السلطات السورية التي منذ اندلاع الأحداث في درعا التجأت الى الحل الأمني، معربا عن اعتقاده بان إرادة الحل الأمني أقوى من إرادة الإصلاح في سورية، ومشيرا الى انه نصح مرارا الرئيس السوري بشار الأسد بالاصلاح.

وليد جنبلاط

وعن خطف معارضين سوريين في لبنان قال انه لم نتلق أي جواب من السفارة السورية ولا من أي جهة أخرى وحتى السلطات اللبنانية لم تقم بالتحقيقات اللازمة حول ملابسات اختطاف العيسمي، مضيفا لا ننفى وجود بعض التقصير في مساعدة النازحين السوريين شمالا.

وأضاف «الأزمة مدولة في سورية وموقفنا في الحزب التقدمي الاشتراكي ضد أي تدخل عسكري في سورية» مصرا على ان حماية المدنيين هي وقف أعمال العنف، واذا ظن النظام انه باستمرار الحل الأمني يستطيع ان يقضي على إرادة الشعب السوري في التغيير فهو مخطئ».

واذ أكد ان «مهمة سلاح حزب الله الأساسية هي مواجهة إسرائيل» نصح جنبلاط الحزب بألا يلتصق هذا الالتصاق الكلي مع النظام السوري.

وأكد اننا لا نريد ان نكون محور تصارع في لبنان، ولا في سورية اذا كان الايرانيون يصرون على مبدأ مقاومة اسرائيل بطريقتهم، عليهم ان يعلموا ان الشعب السوري والشعب اللبناني والشعوب العربية مقاومون بالأساس، ولسنا بحاجة الى دروس من أحد، الشعوب العربية مصرة على الحق الفلسطيني في دولتهم المستقلة، وأعلن أنه لا يوافق على طرح أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله.

وقال: ليست هناك مؤامرة على سورية، هناك خطأ فادح قام به النظام تجاه المواطنين في درعا ولم يعالج هذا الخطأ ولم يحاسب من ارتكبوا الجرائم بحق أهل درعا، موضحا: على السيد حسن نصرالله ان ينصح بشار الأسد بضرورة إجراء إصلاحات من أجل سورية متعددة ديموقراطية ومنفتحة على كل التيارات السياسية.

وعن الدور السعودي في لبنان، قال: السعودية بالنسبة لنا كلبنانيين دائما كانت عامل خير ولا ننسى ان السعودية والخليج فيهما عشرات ومئات الآلاف من اللبنانيين يعملون ونتيجة هذا العمل هم يدعمون الاقتصاد اللبناني ولبنان ينعم بهذه الموارد الى حد كبير، ولم يكن للسعودية تاريخيا إلا دور ايجابي في لبنان وهو أمر معروف ومشهود له.

وأعاد جنبلاط التأكيد على انه «لا يمكن لسورية ألا تقبل بما يجري على أرض الواقع وما جرى في الدول الأخرى ولا يمكن استمرار حكم الحزب الواحد».

● بيروت ـ عامر زين الدين

دعا المؤسسة العسكرية لاستعادة دورها في الجنوب

أبوخاطر لـ «الأنباء»: تصعيد نصرالله دليل ضعف وتوهن سياسي وشعبي

رأى رئيس كتلة «نواب زحلة» وعضو تكتل «القوات اللبنانية» النائب طوني أبوخاطر أن استهداف الكتيبة الفرنسية في قوات اليونيفيل لن يغير في وقائع ومجريات الاحداث في المنطقة، إلا أن البعض اعتاد استعمال الساحة اللبنانية كصندوق بريد لتوجيه الرسائل الدموية الى العالم، وتحديدا الى الدول المعنية بملف المنطقة والتطورات في سورية، معتبرا أن هيمنة السلاح على الأمن في الجنوب وإقصاء الدولة والقوى الأمنية عن بسط سيادتها فيه، يؤمن الغطاء اللازم للإرهابيين لتنفيذ مآربهم والمهام الموكلة إليهم، مشيرا الى أن بيان الاستنكار الصادر عن «حزب الله» غير كاف للتأكيد على رفضه الاعتداء على القوة الفرنسية، إنما المطلوب هو استعادة المؤسسة العسكرية لدورها في الجنوب وبسط سيطرتها على كامل الأراضي اللبنانية دون أي شروط أو خارطة طريق تحدد له جغرافية تحركه سواء على المستوى العملاني أم على المستوى الاستخباراتي. على صعيد آخر، لفت النائب أبوخاطر في تصريح لـ «الأنباء» الى أن ما تشهده حكومة الرئيس نجيب ميقاتي من خلافات وتجاذبات بين الفرقاء فيها، خصوصا بين الحلفاء على مقاعدها، مشهد طبيعي نظرا لتشكيلها على قاعدة المحاصصة واقتسام الغنائم، معتبرا بالتالي أن هذه الحكومة غير معنية بمصالح البلاد، والمواطنين بقدر ما هي معنية باقتناص الحلفاء فيها للمكاسب الإدارية والمالية والشعبية، هذا من جهة، لافتا من جهة ثانية الى أن الراعي الإقليمي للحكومة ترك لـ «حزب الله» وحركة «أمل»، والتيار «الوطني الحر» هامش من الحرية للتصارع فيما بينهم للإيحاء بأن التنوع في التوجهات والآراء يسود مجلس الوزراء، وبأنها حكومة غير خاضعة لتوجهات «حزب الله» ومن ورائه المحور السوري ـ الإيراني، بمعنى آخر يعتبر النائب أبوخاطر أن النظام السوري سمح لحلفائه في الحكومة بالحراك المتشنج، إنما كل ضمن دائرة معينة مرسومة سلفا له ومحاطة بخطوط حمراء معنية بعدم إسقاط الحكومة، لاسيما في ظل ما تشهده الساحة السورية من أحداث دموية. ولفت النائب أبوخاطر الى أنه وفقا لما سبق أعلاه، فإن التصادم بين العماد عون و«حزب الله» هو جزء من هامش الحرية الممنوح لهما، معتبرا بالتالي أن تهديد العماد عون باستقالة وزرائه من الحكومة مجرد موقف تصعيدي قائم على بروباغاندا سياسية يمتهنها العماد عون في تعاطيه مع اللبنانيين، وهو موقف تهويلي لن يستتبعه عون بأي خطوات إجرائية كون المراد منه ممارسة الضغوطات فقط على الرئيسين سليمان وميقاتي لحملهما على تقديم التنازلات لصالحه، معتبرا أن جل ما يضطلع به العماد عون وحلفاؤه في الحكومة هو تعويم موقعهم الشعبي بعد أن أدركوا حدة الانحدار الذي منوا به نتيجة سياساتهم وهيمنتهم على قرار الحكومة، ونتيجة سوء عنايتهم بالملفين الاقتصادي والمعيشي.

طوني أبوخاطر

على صعيد آخر، وعما جاء في خطاب أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله في ذكرى عاشوراء من مواقف تصعيدية، ختم النائب أبوخاطر لافتا الى أن اللهجة التهديدية والتصعيدية دليل ضعف وتوهن في الموقعين السياسي والشعبي لـ «حزب الله»، معتبرا أن السيد نصرالله، وبالرغم من ذكائه ومعرفته، قاد الحزب في طريق انحداري كبير آل الى خسارته أكثر من نصف اللبنانيين المؤيدين له مقارنة مع ما كان يحظى به من تأييد شعبي قبيل توجيه سلاحه الى الداخل في العام 2008، ناهيك عما تركه من خوف لدى المواطنين ومن اشمئزاز نتيجة تصرفات الحزب على الأرض ونتيجة رفع الإصبع وفرض الرأي على الآخرين، هذا من جهة مشيرا من جهة أخرى الى أن السيد نصرالله ما كان في ظل الاحتقان الحاصل في المنطقة، لاسيما في ظل التطورات في سورية يستطيع الارتقاء بخطابه إلى مستوى ما دون التهديد والوعيد، لأن المرحلة تفرض من وجهة نظره خطابا تصعيديا بهدف رفع المعنويات الذاتية.

● بيروت ـ زينة طبارة

وساطة قام بها الوزير راي لحود

مصادر: فيلتمان زار الراعي بناء على إلحاحه وتباينات داخل «المطارنة» حول «الربيع العربي»

توقف مراقبون عند اللقاء بين مساعد وزيرة الخارجية الاميركية جيفري فيلتمان والبطريرك بشارة الراعي واحاطوه بتساؤلات، خصوصا بعد رفض الادارة الاميركية تحديد اي اجتماع له مع اي مسؤول اميركي خلال زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة، وذلك على خلفية المواقف التي ادلى بها سواء حول سلاح حزب الله وربطه بالسلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي، او تحذيره من الانعكاسات الخطيرة التي سيرخيها الحدث السوري على لبنان وعلى الاقليات المسيحية في المشرق بشكل خاص.

ولفت هؤلاء الانتباه في هذا الاطار الى ان محطة بكركي هي المحطة الوحيدة في سياق الجولة الواسعة التي قام بها فيلتمان على المسؤولين والقيادات اللبنانية، التي اعقبها بيان صادر عن السفارة الاميركية والذي اوضح ان المسؤول الاميركي «حث البطريرك على دعم الجهود الدولية والاقليمية لوضع حد لوحشية النظام السوري، وجدد وجهة نظر الولايات المتحدة الراسخة بان الرئيس بشار الاسد قد فقد شرعيته للقيادة، وان افضل وسيلة لوضع حد للوحشية هو تنحيه عن الحكم».

المراقبون رأوا «ان هذا البيان ان دل على شيء فعلى الاختلاف في وجهات النظر بين الجانبين، وكانت دعوة الراعي الواضحة والصريحة لان يدعم الجهود الدولية والاقليمية لوضع حد لوحشية النظام السوري ضد شعبه».

واشارت معلومات في هذا السياق الى ان زيارة فيلتمان الى بكركي لم تكن مدرجة على جدول لقاءات المسؤول الاميركي الا ان الحاح البطريرك وطلبه الوساطة من وزير النقل في الادارة الاوبامية راي لحود من اجل ان تشمله زيارة فيلتمان ادى الى ادخال هذا التعديل استجابة لطلب لحود.

على صعيد متصل توقفت مصادر متابعة عند البيان الاخير لمجلس المطارنة الموارنة، لافتة الى «التحول في خطاب هذا المجلس نحو الربيع العربي لجهة تأييده حق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار شكل الحكم الذي يناسبها»، وهذا الموقف بحسب المصادر هو الاول من نوعه بهذا الوضوح والدعم المطلق لحركات التغيير في المنطقة، وتحديدا في سورية وسجلت المصادر في هذا الاطار ان بيانات مجلس المطارنة تختلف عن مواقف الراعي ما يؤشر الى طغيان وجهة نظر هذا المجلس على وجهة نظر البطريرك.

● بيروت ـ محمد حرفوش